

# الدرس السادس والثلاثين من شرح ( الشمائل المحمدية ) للدكتور

## حسن بخاري

حسن بخاري

ان الحكمة والقرآن وجمعنا في رحاب بيته الحرام في مجلس نتذاكر فيه شمائل النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاکرام - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمداً عبد الله ورسوله صفوة الانام وخاتم الانبياء وسيد المرسلين. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:16](#)

فلا تزال مجالسنا هذه العامرة بذكر الله العبة بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت تتابع بفضل الله تعالى ومنته في كل ليلة من ليالي الجمعة - [00:00:36](#)

نجتمع فيها نتذاكر شمائل الحبيب بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام لا نريد الا تحريك الالسنة صلاة وسلاما على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة ليلة - [00:00:52](#)

اعظم الايام عند الله في الاسبوع ولا نريد ايضاً الا تحريك مياه المحبة الراكدة في القلوب باعظم من تجب له المحبة من البشر رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا نريد الا ان نقرب من هديه وسيرته وسننه وشمائله بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. والله ما جلس عبد ولا - [00:01:07](#)

على مائدة يذكر فيها الله ويذكر فيها شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجا من وراء ذلك خيراً كثيراً وإيماناً عظيماً. لانه لا شيء يقرب عبداً من ربه اعظم من مجالس الذكر وحلق العلم. فكيف اذا كانت في الذروة من تناول مسائل العلم فيما يغرس عقائد - [00:01:31](#)

الايمان ويوثق عراه في القلوب. اعني ما يتعلق بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمداً رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مجالس الشمائل المحمدية كما تقدم مرارا ايها الكرام. مجالس علم - [00:01:54](#)

مجالس ايمان مجالس سنة مجالس حب للنبي عليه الصلاة والسلام لانك تتعلم فيها سننا وتتعرف فيها ايضاً على جانب عظيم من الهدي ابوي وانت بذلك تزن موقعك رعاك الله من مواقع السنن النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ثم - [00:02:14](#)

حاولوا ان تحت الخطى لتكون اقرب الى سنته صلى الله عليه وسلم. واكثر استمساكاً بها واكثر حرصاً عليها رايس السنة ايها الكرام راية السنة في الامة انما يرفعها اقوام امتلأت قلوبهم بمحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:02:38](#)

ولن يفلح امرؤ في ان يكون علماً على السنة في امته ومجتمعه ولا ان يكون اماماً في باب السنن واقتنائها الا رجل قد بات يومه وليلته يصبح ويمسي على هذا الباب العظيم - [00:02:58](#)

اكثرنا من القرب من هدى النبي عليه الصلاة والسلام. فاعظمنا حظاً من سنته صلى الله عليه وسلم هو اكثرنا معرفة وعلماً بسنته وسيرته وشمائله. فما استكثر من هذا الباب انسان الا وجد خيراً عظيماً. وبركة عميمة في حياته بل وبعد ما - [00:03:14](#)

اماته والله فما خاب امرؤ عمر حياته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا امتلاً قلب من المحبة لهذا النبي العظيم صلى الله عليه وسلم الا فاضت على جوارحه وعلى حياته كلها من اثار هذا الخير ونوره وبركته وهذه - [00:03:34](#)

الله عز وجل قد قال وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. فاهلوا ايها الكرام لمجلس متجدد من مجالس شمائل النبي

المصطفى عليه الصلاة والسلام. فيما نتدارسه من كتاب مختصر الشرائع المحمدية واصل الكتاب للامام الترمذي رحمة الله -

[00:03:54](#)

الله عليه ومختصره للعلامة الباباني رحم الله الجميع وقف بنا الحديث عند باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

نعم بسم الله الرحمن الصلاة والسلام على اشرف - [00:04:14](#)

الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال المصلي رحمه الله تعالى ما جاء في تعطل رسول

صلى الله عليه وسلم عن موسى ابن انس ابن مالك - [00:04:51](#)

رضي الله عنه وعن ابيه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكرة يتطيب منها هذا اول الاحاديث في هذا الباب باب ما

جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:10](#)

وقد استفتحنا الحديث عن هذا الباب في اخريات المجلس المنصرم وحتى نذكر بما مضى ذكره في ذلك المجلس فهذا الباب احد

البواب التي يذكر فيها الهدى النبوي الظاهر والمقصود كل شيء يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:26](#)

مما له علاقة بهدي الانسان ومظهره وهيئته الهدى النبوي الظاهر اكمل انواع الهدى البشري على الاطلاق ان تتكلم عن الهدى الظاهر

فانت تتحدث عن اللباس عن الهيئة عن مظهر الانسان عن طيبه عن كل شيء يتعلق بظاهره - [00:05:48](#)

دون باطنه الطيب والعطر مما يتحلى به الانسان ويتجمل ويتكمل ايضا بمظهره وهيئته. وهذا ايضا باب عظيم مأثور فيه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم هدي نبوي كريم العطر والطيب محبب الى النفوس. لان الرائحة الطيبة تستهوي الارواح الطيبة كذلك -

[00:06:08](#)

وتأنس النفوس وتستريح وتنشرح الصدور لكل شيء طيب ريحا ومظهرها وهيئة فانت تجد البشر يميلون الى الطيب من الكلام والطيب

من الافعال والطيب ايضا من الطعام والشراب فكل شيء طيب تميل اليه النفوس. ومن هنا كانت الاطياب في ريحها ايضا محبة الى

النفوس - [00:06:34](#)

وقبل ان ندخل في تفاصيل الهدى النبوي الظاهر فيما يتعلق باب العطر والطيب لابد ان نقف ها هنا على مسائل على عجل او اولها ان

هذا الباب وغيره من الابواب جزء من الكمال البشري الذي جبل الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

نعم فقد اعتلى بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام الكمال البشري الذي لا يعلوه فوقه احد في كل باب من ابواب الحياة البشرية خلقا

وخلقا وايمانا وعقيدة وكل ما يندرج تحت هذا الباب فقد - [00:07:22](#)

انا لنبيننا صلى الله عليه وسلم في ذلك السهم الاوفر والنصيب الاكبر وثانيها ان الطيب والعطر وما يتعلق به مما سيأتي تفاصيله الان

في هذا الباب هو جزء ايضا من هدي نبوي كريم - [00:07:40](#)

عظيم كبير فيما يتعلق بعنايته صلى الله عليه وسلم بامور هيئته ومظهره وريحه عند جلسائه من حوله وهذا باب دقيق انما يذكر عند

البشر اليوم في تفاصيل ما يتعلق بالاناقة والعناية بالمظهر والهندام. وقد كانت السنة النبوية اسبق بكثير - [00:07:56](#)

من كل ما يذكر في هذا الباب لما يذكر عليه الصلاة والسلام للمسلمين الا يقرب احدهم المسجد اذا اكل ثوما او بصلا فيذكر عليه الصلاة

والسلام ذلك ويقول فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم - [00:08:19](#)

ويؤسس عليه الصلاة والسلام للعناية بهذا الباب ويذكر ان على المرء المسلم ان يعتني بريحه ومظهره وهيئته. ثم يذكر ما يأتي في

تفاصيل هذا الباب العناية بالطيب اتخذه واهتمامه صلى الله عليه وسلم كما سيأتيكم عما قريب - [00:08:36](#)

وثالثا اعلموا رعاكم الله ان عناية نبينا صلى الله عليه وسلم بالطيب هو ايضا جزء مكمل لطيب باطنه مع ظاهره صلى الله عليه وسلم.

فقد كان اطيب البشر باطنا. وهو كذلك اطيبهم ظاهرا - [00:08:55](#)

فما عرف عنه صلى الله عليه وسلم شيء من الروائح المستكرة ولا شيء مما يتقذر منه الانسان مما تنفر عنه الطباع ولا عرف احد ولا

ذكرت الروايات ان شيئا من ذلك ينسب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. لان ذلك عيب ومنقصة - [00:09:11](#)

ورسولنا صلى الله عليه وسلم قد نزهه الله عن ذلك بل كان اطيب الناس ريحا بل كان عرقه صلى الله عليه وسلم من اطيب الطيب.

دلت على ذلك جملة الروايات في صحيح البخاري من - [00:09:31](#)

في ابي جحيفة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة يعني رمح صغير - [00:09:46](#)

قال وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم. قال فاخذت يده فوظعتها على وجهي. فاذا هي ابرد من الثلج واطيب من رائحة المسك. صلى الله عليه وسلم انتظن ان صحابيا كابي جحيفة رضي الله عنه لما ذكر هذا الحديث - [00:10:02](#) وهو في صحيح البخاري كما سمعت اتظنه يصف تلك العبارات نوعا من المحابة والمجاملة لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ وانه بالغ في الوصف صفة ريح كفه او عرقه عليه الصلاة والسلام بريح المسك. وان جزءا من المحبة دفعته لان يقول مثل هذا الكلام. لا -

[00:10:23](#)

لكنه الحقيقة والواقع. ولذلك ثبت عن غيره رضي الله عنه اثبات هذا الامر. فالصحابا قد وقفوا عيانا على ملامسة هذا الامر في طيبه عليه الصلاة والسلام. اسمع الى ما يرويهِ انس رضي الله عنه كما في صحيح البخاري ايضا. يقول في جزء من حديث - [00:10:45](#) قال ولا مسست خزة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

وحديث انس هذا عند مسلم بلفظ ولا مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

والحديث ذاته عند الترمذي بلفظ ولا مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

فاعلم رعاك الله ان عرقه طيب بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. وريحه كانت طيبة بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. فانظر كيف ازداد فوق ذلك الطيب طيبا فيتطيب بالطيب بابي وامي عليه الصلاة والسلام. الا ترى انه قمة الكمال البشري في العناية -

[00:12:03](#)

بمظهره وهيئته والهدي النبوي الظاهر صدقوني لن تجدوا لن تجدوا في تاريخ البشر ولا في تعاليمهم او قيمهم او عاداتهم شيئا في هذا الباب ارقى من المأثور عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. والله سبق - [00:12:23](#)

المتباعدة ما نتجت البشرية المعاصرة في فن الازواق والاخلاق وما يعتني به المرء في مجامع الناس ومحافلهم وفي الاجتماعات الرسمية ونحو ذلك. لقد سبقت السنة سبقا بعيدا. اقول اذا كان عليه الصلاة والسلام طيب الريح - [00:12:41](#)

طيب العرق صلى الله عليه وسلم فانت تعلم ان اتخاذه للطيب الذي يتعطر به ما كان دفعا للروائح المستكرهة والمستقذرة. فما هو اذا ما هو الا تمام الجمال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:13:01](#)

لنكرر مرارا اننا عندما نتحدث عن جمال بشري يتعلق بخلقه ومظهر وهيئة ويتعلق ايضا بشيء مما يعتني به المرء في حاله فانك لن تتجاوز شيئا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - [00:13:20](#)

ولكم كررنا مرارا ايها الكرام انه مهما احب انسان انسانا فان دافع المحبة ينبغي ان يكون بالمقام الاكبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانك اما ان تحب انسانا لجمال خلقك - [00:13:41](#)

ومنظرة التي خلقه الله عليها فان كان كذلك وجب ان يكون حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم لانه اجمل الخلق وان كان حبك لامرئ بسبب جمال اخلاقه وكمال صفاته وحسن نعوته وجب ان يكون ايضا حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

عليه وسلم اعظم لان الله قال له وانك لعلى خلق عظيم وان احببت انسانا لاحسانه اليك ومنته عليك وما اسدى اليك من معروف واياك بيبضاء فينبغي ايضا ان يكون حبك - [00:14:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم اعظم لانه اكمل الناس احسانا الى الناس. واعظم البشر حقا على البشر صلى الله عليه وسلم. فهذا الباب جزء من الهدى النبوي المتسع الذي يصور لنا هذا الجمال والجلال والكمال له عليه - [00:14:34](#)

الصلاة والسلام. اذا هذا باب يصف ما نقله الصحابة فيما يتعلق بعطر وطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخذ الطيب ويحث عليه ويرشدنا اليه مع استغنائه عنه صلى الله عليه وسلم فلنحن به اولى واحرى - [00:14:54](#)

ان يكون لنا عناية في هذا الباب ثم اخيرا ينبغي ان نقول اذا ما وجد احدا من نفسه رغبة ذاتية ودافعا شخصيا لحب الطيب بعض الناس خلق هكذا يحب الروائح الطيبة. ويتخذ العطور وينفق عليها الاموال ويصرفها ويشترى بها. شيء محبب الى نفسه - [00:15:14](#)

يقول ان كان احدا كذلك فليظف الى هذا الباب القصد العظيم باتباعه لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان يكون استعماله للطيب واتخاذ له وعنايته به ليس فقط لعادة عنده ولا لشيء محبب الى نفسه فحسب بل يكمل ذلك ويجمله - [00:15:36](#)

له باعظم من ذلك وهو ان يجعل ضمن مقاصده حب التشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام وحذو منهجه وشماله الماثورة عنه في هذا الباب. يقول انس رضي الله عنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها - [00:15:56](#)

السكة قيل معناه عطر خليط مركب من مجموع من الروائح يسمى سكة. وقيل وعاء يوضع فيه الطيب ويسمى سكة وكل ذلك يدل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يتقصد ان يتطيب ويخص - [00:16:16](#)

وذلك بسكة تكون عنده فيتطيب بها ويتعطر بها صلى الله عليه وسلم. نعم عن امامة ابن عبد الله قال كان انس ابن مالك لا يرد الطيب وقال انس النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:16:36](#)

نعم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد الوسائل والدهن واللبن هذان حديثان احدهما عن انس والآخر عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:17:14](#)

وفيه ايضا هدي نبوي يتعلق بالعطر والطيب ايها الكرام وهو انه من السنة الا يرد العطر او الطيب اذا اهدي الى مرءى او قدم له يقول انس كان لا يرد الطيب هذا من صنيع انس رضي الله عنه. ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:17:33](#)

وهذا يحتمل انه اما ان يهدى له الطيب فيقبله او انه يجعل له الطيب في بدنه او في ثوبه ويقدم له ايضا فلا يرفضه كان انس رضي الله عنه يقبل الطيب - [00:17:56](#)

ثم يصف ذلك لربطه بالسنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب والحديث الاتي مثله كذلك قال ثلاث لا ترد - [00:18:12](#)

يعني ثلاث لا ينبغي ان ترد اذا قدمت الى الانسان قال الوسائد والدهن واللبن وموضع الشاهد فيه قوله الدهن والمقصود به الطيب او العطر وقبل ان نأتي على معاني الحديث الاخر عدم رد الطيب - [00:18:26](#)

ومشروعية قبوله وعدم رفضه لانه خفيف المحمل طيب الرائحة وهذا ايضا تاصيل لباب الطيب والعطر. ان يكون مما يهدى وان يقبله الانسان اذا اهدي. وان يعتني به والا يغلق هذا الباب. فيبقى الطيب - [00:18:44](#)

رسالة اهداء بين المؤمنين يتهادون به ويتوادون فيها بها فيما بينهم يقول انس رضي الله عنه انه كان لا يرد الطيب ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:19:01](#)

هذا الباب الكبير الذي لطالما تكرر معنا في صنيع الصحابة رضي الله عنهم هو ربط احوالهم وافعالهم بما حفظوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يفعل الشيء ثم يعلله وينسبه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. كان لا يرد الطيب ويذكر الحديث المروي في ذلك. هذا المبدأ الكبير الذي - [00:19:19](#)

به حياتهم رضي الله عنهم اجمعين حديث ابن عمر رضي الله عنهما ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن. الوسائد جمع وسادة وهي المخدة التي تستعمل للنوم او الاتكاء - [00:19:44](#)

يعني اذا دخل انسان دار انسان فجلس في مجلسه فقدم اليه وسادة او تكأة يتكى عليها او يريح ظهره عليها او يستند اليها فلا ينبغي ان ترد لانها انما صنعت في مقام الضيافة والاكرام - [00:20:02](#)

فمن باب قبول ضيافة المضيف قبول وسادته وعدم ردها يعني ولو لم تكن بحاجة اليها فاقبلها واجعلها الى جوارك واتكى عليها او استند اليها وثاني ذلك هو الدهن وهو الطيب المقصود قبل قليل. اما الثالث فهو اللبن وقد تقدم في لقائنا المنصرم ان اللبن غذاء

في ان واحد وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللبن بانه مما يستغنى به عن الطعام والشراب نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه تطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه هذا هدي نبوي ايضا عظيم في باب الطيب والعطر يذكر دائما في الاداب النبوية المتعلقة بالعمور والاطياب - 00:20:59

وحاصل هذا الهدي النبوي الكريم ان يفرق في باب الطيب بين الرجال والنساء الطيب او العطر ريح فائحة تدخل الأنوف فتطيب لها النفوس وتنشرح لها الصدور والروائح الطيبة مؤثرة في القلوب ايما تأثير - 00:21:16

فانت ربما شممت ريحا ولم ترى صاحبه فوقع ذلك في قلبك موقعا من القبور والارتياح والعكس ايضا اذا شم الانف رائحة مستقذرة انقبض القلب وانكمش فامر الطيب والريح واثره في القلوب مما لا يستنكر. وهو معلوم لكل انسان - 00:21:36

تشم هذه الروائح ويفرق بينها. من هذا الباب جاء التفريق في الاسلام بين صنف الرجال وصنف النساء فيما يتعلق بالطور والاطياب وان يكون عطر الرجال معتمدا على فوحان الرائحة وانتشارها وظهورها - 00:21:58

وان يكون طيب النساء معتمدا في عنصره على ظهور اللون لا رائحته وذلك ان الاطياب التي كانت تستعمل انما تستعمل من مخاليط من النباتات ونحوها. فتكون شيئا من السوائل ولها لون ولا - 00:22:18

فان يكون طيب النساء ذا لون ظاهر وريح خفي بعكس طيب الرجال لانه لا بأس ان يفوح ريحه. ومرد ذلك الى باب عظيم في الشريعة قررته تقريراً بليغا وهو اغلاق باب الفتنة بين الرجال والنساء. والمقصود الاجانب ولا شك. يعني في من ليس له صلة بين رجل وامرأة. فيغلق باب الافتتاح - 00:22:35

بها. ولهذا جاء الاسلام بالحجاب وجاء بالنهي عن الضرب بالارجل وفيها الخلخال. يقول الله عز وجل ولا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وقال في الحجاب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - 00:23:01

وهذا الباب الكبير في الحجاب وفي الخلخال وفي الطيب يصب في مصب واحد. الا يجد الرجال بابا للافتتان بالنساء فان كان وجه المرأة فتنة وصوت خلخالها في الرجل ايضا فتنة فان طيبها الذي تتعطر به ايضا باب عظيم من ابواب - 00:23:19

ولذلك جاءت العناية به في صحيح مسلم ايما امرأة اصاب بخورا فلا تشهد معنى العشاء الآخرة ايما امرأة اصاب بخورا فلا تشهد معنى العشاء الآخرة. اذا تبخرت وتطيبت فلتتعد في بيتها ولا تحضر معنا المسجد لتصلي. والسبب ان - 00:23:39

مما يفوح ريحه اذا تطيب به الانسان. فاذا اتت انتشرت الرائحة ووقعت في انوف الرجال والاسلام الذي نهى امرأة ان تضرب الارض برجلها بحيث يسمع صوت الخلخال فان الاولى به ان يمنع هذا الباب ويحث المرأة - 00:24:02

الصينة العفيفة على ان تغلق هي الاخرى ايضا هذا الباب والا تجعل من ريحها المنتشرة بابا يصل الى انوف الرجال فيؤثر في القلوب فهذا الهدي المقرر في الحديث قال عليه الصلاة والسلام طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه - 00:24:22

وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه. فهذا باب يتصل بامور متعددة قررتها الشريعة للعناية بما يتعلق بين الرجال والنساء في استعمال الطيب. نعم عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرد فلا يرد فانه خرج من الجنة الحديث ضعيف السند لانه مرسل وابو عثمان النهدي ليست له صحبة انما هو تابعي كبير ادرك الجاهلية واسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن - 00:25:03

انه لم يظفر برؤيته فلم يكتب له شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من المعمرين عاش مئة وثلاثين سنة واحد المشاهير الكبار في اعلام الاسلام ابو عثمان النهدي رضي الله عنه ورحمه وعفا عنه - 00:25:24

يقول اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرد فانه خرج من الجنة ولذلك لا يصح نسبة الريحان الى الجنة بهذا الحديث لانه لا يصح سندا وان كان قد ورد في نصوص شرعية اخرى. والحب ذو العصف والريحان - 00:25:41

فثبت الله عز وجل ان الريحان من خلقه الذي يكون نعيما. على كل الشاهد في الحديث عدم رد الطيب والريحان قيل هو كل نبات



مشموم طيب الرائحة واليوم كثير من العامة يطلق اسم الريحان على نوع خاص من النبات ذكي الرائحة - [00:26:01](#)

طيب الشم اذا اذا وصل الى الانسان وهو كذلك. لكن الاسم في اللغة لا يختص بهذا النوع. فكل نبت طابت رائحته يسمى ريحانا. قال اذا اعطي احدكم الريحان فلا يردده. الحديث هذا وان كان ضعيفا حديث ابي عثمان - [00:26:23](#)

لكنه ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام من عرض عليه ريحان فلا يردده فانه خفيف المحمل طيب الريح خفيف المحمل طيب الريح. فعلام الرد اذا - [00:26:43](#)

ولماذا يردده الانسان اذا اهدي؟ قال فانه خفيف المحمل طيب الريح. والحديث عند ابي داود ايضا بلفظ من عرض من عرض عليه طيب فلا يردده فانه خفيف المحمل طيب الريح - [00:27:02](#)

في صحيح مسلم بلفظ من عرض عليه ريحان وعند ابي داود من عرض عليه طيب ومن هنا اخذ الفقهاء ان المسألة اعم من نبتة الريحان فكل من عرض عليه طيب فالسنة - [00:27:18](#)

ان يقبله ولا يردده وقلت سواء اهدي او طيب به يعني جعل قدر من الطيب في بدنه او في ثوبه. فانه لا ينبغي ان يردده وهذا الذي قرره الفقهاء انه يكره للمسلم ان يرد الطيب او الريحان اذا عرض عليه - [00:27:34](#)

والكراهة ها هنا لانها مخالفة لصريح السنة الثابتة التي سمعتم قبل قليل الا اذا كان لعذر فلا بأس للانسان ان يعتبر عن قبوله بلطف ورفق بحيث لا يظهر معارضا للسنة لكنه يعتذر. مثال ذلك المريض - [00:27:55](#)

الذي يتأذى بشيء من الروائح وربما اصاب صدره شيء من الحساسية او يتحسس انفه لبعض الروائح او لصنف منها خصوصا اذا كانت الرائحة صارخة او قوية او كانت مما تزعجه او يتضايق منها فلا يلزمه ان يقبل ليس رفضا للسنة - [00:28:16](#)

التي حاش ولكن الاسلام ايضا جاء بنفي الضرر وعدم دفع الانسان الى ما يؤذيه. فيجوز له عندئذ ان يعتذر عنه. قال الامام النووي رحمه الله وفي هذا الحديث كراهة رد الريحان لمن عرض عليه الا لعذر. فمن كان ذا عذر فلا بأس عليه ولا حرج. ومن - [00:28:37](#)

فقد اصاب سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم جرير ابن عبد الله قال بين يدي عمر بن الخطاب فالتقى جرير رداءه ومشى في ازار فقال له خذ رداءك فقال عمر للقوم - [00:28:58](#)

ما رأيت رجلا احسن الا ما بلغنا من سورة يوسف وعليه السلام حديث جرير هذا اولا ضعيف سندا بل ضعيف جدا كما اشار الشيخ الالباني رحمه الله وثانيا اه ليس له صلة ظاهرة بباب العطر والطيب الذي نحن فيه - [00:29:18](#)

وفيه قصة سنعرضها ونستغني عن ذكر ما فيها لضعف سندها. قال جرير عرضت بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتقى جرير رداءه ومشى في ازار الرداء هو قطعة اللباس في النصف الاعلى من الجسد - [00:29:38](#)

كما يلبس المحرم ازارا ورداء فالملبوس في النصف الاسفل يسمى ازارا والملبوس في النصف الاعلى على الصدر والكتف والظهر يسمى رداء قال فالتقى جرير رداءه ومشى في ازار يعني مشى كاشفا صدره وظهره - [00:29:55](#)

فقال له خذ رداك فقال عمر للقوم ما رأيت رجلا احسن صورة من جرير الا ما بلغنا من سورة يوسف الصديق عليه السلام. جرير سيأتي ذكره رضي الله عنه في الحديث في الباب الاتي بعد - [00:30:12](#)

بعد هذا الباب في باب ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. جليل جرير رضي الله عنه احد الصحابة الذين تأخر اسلامهم خسوف رضي الله عنه بالجمال وحسن المظهر مع كمال العقل - [00:30:29](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من جرير جماله وكمال عقله وجرير ايضا من امراء الصحابة فهو امير نبيل جميل. كما يقول الذهبي رحمة الله عليه جرير اسلم مؤخرا - [00:30:45](#)

ووقع له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم موقع من الحفاوة والعناية والتقدير فكانت من مناقب جرير رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. دخل ذات يوم على النبي عليه الصلاة - [00:31:02](#)

الصلاة والسلام فرمى اليه بوسادة يجلس عليها وما رضي له ان يجلس على الارض وقال عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم كريم قوم فاكرمواه يشير الى مكان تجارير رضي الله عنه بل ثبت عند احمد وغيره من المحدثين قال جرير لما دنوت من المدينة انخت -

التي وحللت عييتي ولبست حلتي ثم دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال فرماني الناس بالحدق يعني ما ان دخل المسجد الا والناس ينظرون اليه والكل يلتفت. فاثار هذا دهشة عند جرير. قال فقلت لجليسي يا عبد الله هل ذكر رسول الله صلى الله عليه - 00:31:40

سلم من امري شيئا يعني هل قال عني شيء جعل الناس ينظرون الي فورما دخلت؟ قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن - 00:32:04  
الاوان على وجهه مسحة ملك قال فحمدت الله ففرح ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكره بخير واثنى عليه خيرا. سيأتي ذكر جرير ان شاء الله في باب ما جاء في ضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:32:22  
وكان عمر يقول عنه جرير يوسف هذه الامة يشير الى جماله رضي الله عنه وارضاه. فهذا الحديث لا صلة له ظاهرة بباب ما جاء في بالعطر والطيب الا على التكلف - 00:32:37

ان تقول ان من حظي بجمال الخلقة وكمال المظهر والهيئة فاولى به ان يكمل هذا بجمال ريحه وعنايته بما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الطيب وختام هذا الباب ينبغي ان نشير ايها الكرام - 00:32:50  
ان المتقرر فيما سمعتم وفيما ذكر من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام في الطيب ينبغي ان يكون حاضرا في حياة العباد. وان يكون عنايتنا بالطيب اقتداء بالسنة اولا وابتغاء لكمال مظاهرنا وهيئاتنا ثانيا - 00:33:07  
ولان يصلح المرء ما بينه وبين جلسائه فان الطيب او العطر شيء مما يبعث على الارتياح كما تقدم وانشرح الصدور. فما اعلى المرء رعاكم الله ان يتخذ ريحا طيبة يأنس بها جلسيه - 00:33:27  
ويأنس بها من يحدثه. من يقترب منه ومن يكون معه واولى ذلك رعاكم الله اقرب الناس الى الرجل اهل بيته فان عناية الانسان ايضا بطيب رائحته لا ينبغي ان تفهم دوما انها حيث يخرج الانسان من البيت - 00:33:42  
وحيث يتجه لحضور المجامع والمحافل ان يعتني بريحه وطيبه والا يجد اهله من ذلك في البيت شيئا يقول ابن عباس رضي الله عنهما اني لاتجمل لامرأتي كما احب ان تتجمل لي - 00:34:00

ويرى في هذا رضي الله عنه هديا نبويا عظيما. فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يرفع ذلك. ويحث عليه ويرشد الامة اليه. فالمسلم الحريص على السنة يتخذ الطيب في هذا الباب الكبير في المجامع - 00:34:16  
وعند اهل الرجل في بيته وعندما يجالس الانسان من شاء فمن اعتنى بطيبه كمل هديه وشأنه ومظهره وهيئته ولا بد كذلك جاء الحث على الطيب كما تعلمون في العبادات. في غسل الجمعة - 00:34:32  
في شهود الاعياد فهذا ايضا من الكمال الذي ينشد له المسلم في تلك العبادات العظيمة العناية بالمظهر جملة هدي نبوي كريم جاء في ابواب متعددة من اول الكتاب فيما بما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خطابه وفي وصف مظهره وهيئته - 00:34:47

ان نحن في باب ما جاء في العطر والطيب عنه صلى الله عليه وسلم. هذه خاتمة لابن القيم رحمه الله يقول فيها وفي الطيب من الخاصة ان الملائكة تحبه وفي الطيب من الخاصة ان الملائكة تحبه. والشياطين تنفر عنه واحب شيء الى الشياطين الرائحة - 00:35:07

منتنة الكريهة فالارواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة والارواح الخبيثة تحب الرائحة الخبيثة وكل روح تميل الى ما يناسبها هذا ختام باب ما جاء في طيب او عطر رسول الله صلى الله عليه وسلم. والباب الاتي في شملة اخرى من شمائله وهو - 00:35:29  
كلامه عليه الصلاة والسلام فاسمعوا رعاكم الله تعرفوا وتقربا الى شخص نبيكم صلى الله عليه وسلم كيف كان وما صفة كلامه الثابت عنه فيما رواه الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين - 00:35:53  
نعم وابو كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد

سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل - 00:36:09

يحفظه من جلس اليه نعم وعن انس وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاث لتعقل عنه اورد الامام الترمذي ومختصره الالباني رحمة الله عليهما في هذا الباب فيما سمعتم حديثين اثنين. اولهما عن عائشة رضي الله عنها - 00:36:28

وثانيهما عن انس وانتبه رعاك الله الى ان كلا من عائشة وانس رضي الله عنهما من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ملمح يعطيك مزيد انتباه وعناية فيما بين يديك من الرواية. لم - 00:36:53

لأنك تتحدث عن قضية يرصدها الناس كلهم واكثر الناس دقة في رصد مثل هذا هم اقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام. وعائشة زوجة ومن اهل بيته رضي الله عنها. وانس رضي الله عنه خادمه والملازم له. فان تلد الرواية في هذا الامر على وجه الخصوص. من مثل هذين - 00:37:10

صحابيين فانك تنقل وصفا دقيقا لا يعدوه شيء ولا يفوته ايضا شيء من الدقة فيما يجب ان ينقل ويروى وصفت عائشة رضي الله عنها ووصف انس رضي الله عنه كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام بجملة من الاوصاف - 00:37:34

انه لم يكن يسرد كسردكم هذا وان كلامه بين وانه فصل وانه يستطيع الجالس ان يحفظه وانه كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه وستأتي هذه الاوصاف واحدة بعد واحدة كما جاءت في الروايتين - 00:37:55

ومن لطيف كلام الامام ابن القيم رحمه الله يقول كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا. حتى ان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي - 00:38:17

واحة ويشهد له بذلك اعداءه في وصف طويل بعبارات عذبة ساقها ابن القيم رحمه الله يصف المأثور في وصف في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مما حكاها الصحابة - 00:38:37

فما الذي يسعك ان تقول بين يدينا ميراث محمدي كبير ضخم في السنة النبوية. مما حفظه الصحابة من اقاويل رسول الله عليه الصلاة والسلام ترى هذا الميراث الضخم من السنة المروية في الصحاح والسند - 00:38:52

للصحاح والسنن والمسانيد والموطئات والجوامع. كم يبلغ هذا المنقول المروي من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته مع اصحابه النصف الربع الثلث انت تتكلم عن حياة ملأها عليه الصلاة والسلام ثلاثا وعشرين سنة في النبوة مع صحابته حديثا وتعلينا وعظا وخطابة ومؤانسة - 00:39:12

وملاطفة فهذا باب كبير كيف تستطيع ان تصف هذا الباب؟ كيف كان يتكلم عليه الصلاة والسلام؟ حرص الصحابة على نقل هذا المعنى لكنهم يتفقون على هذا الامر العظيم في الوصف المجمل ان كلامه عليه الصلاة والسلام جميل - 00:39:39

والجمال ها هنا فيه شيان جمال الكلام المنسوب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يأخذ وصفين اثنين. الاول جمال العبارات والالفاظ وخلوها من اي شيء يחדش المشاعر او يجرح المسامح - 00:40:00

فما حفظت عنه صلى الله عليه وسلم لفظة نابية بل والله ولا نصف كلمة ما حفظ الناس عنه صلى الله عليه وسلم ولا نصف كلمة فيها جرح لمشاعر انسان او فيها لفظة قاسية - 00:40:18

او فيها عبارة نابية ترى لانه طيلة حياته عليه الصلاة والسلام ما كان يغضب ما كانت تستفزه المواقف ما كان يتعرض في بعض المواضع الى شيء يحمل على انفعال او ردة فعل؟ بلى هو بشر صلى الله عليه وسلم. لكن الله - 00:40:36

نزاهة في كل شأنه ومن ذلك كلامه ان يكون عنه شيء مستنكر او مستقبح صلى الله عليه وسلم اعرفت الان ان واحدا من الاسباب التي اثر بها عليه الصلاة والسلام قلوب صحابته هو جمال اخلاقه وفيما يتعلق من ذلك - 00:40:56

فبكلامه عليه الصلاة والسلام والله اسرهم وقد كان صنيعه معهم وكلامه معهم وكل حياته معهم صلى الله عليه وسلم كانت على اكمل الاحوال ان يعيش رجل كانس رضي الله عنه صبيبا خادما مع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:41:19

يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين عشر سنين ما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء تركته



لما تركته. يا اخوة - [00:41:40](#)

ما شأن احدا مع الخدم ان تتعامل مع انسان امامك من مبدأ انه خادم وان لك عليه الامر والنهي وكم سيكون في ذلك من القصور والبشر معرضون لهذا. ترى انس رضي الله عنه لما قال انني في عشر سنوات ما حفظت اذني يوم - [00:41:56](#)

بل عبارة قاسية السبب هذا ان انس ما اخطأ في العشر سنوات هذي ابدا ولا في موقف ولا كان منه قصور ايضا في اي موقف في عشر سنوات اطلاقا ما ليس هذا المقصود - [00:42:17](#)

لكن المقصود ان موقف النبي عليه الصلاة والسلام هو الموقف العظيم الذي نحتاج ان نتعلم منه وهذه عائشة ايضا رضي الله عنها وهي واحدة من اهل بيته واهل بيت الانسان اقرب شيء الى معدن الانسان واخلاق الانسان وقلب الانسان. وحقيقة - [00:42:30](#)

اذا اردت ان تتعرف على خلق انسان فانظره في داخل بيته وفي تعامله مع اهله. لان ذلك اصدق وصف واصح كشف للغطاء عن اخلاق احدا. تدري لم لان اخلاق احدا في البيت لا تخضع لمجاملات - [00:42:51](#)

ولا تخضع لعوامل التحسين والتزيين وليس يتكلف فيها احدا شيئا يحب ان يظهر به امام الناس. فيتعامل احدا من منطلق طبيعته وسجيته في التعامل مع اهل بيته حقيقة اخلاق الانسان هي ما تصدر عنه في التعامل مع اهل بيته. يعني اذا اردت ان تعرف الكريم - [00:43:10](#)

[00:43:10](#)

من الاشخاص فليس هو الكريم في الضيافة مع اصدقائه واصحابه اذا ما استضافهم. واذا اردت ان تتعرف على الحليم والسبح

وصاحب الابتسامة وكثير العفو فليس هو الذي تنظر اليه وتقيسه في تعامله مع رفيقه اذا اجتمع بهم والتقى بهم - [00:43:30](#)

او سافر معهم كل ذلك يمكن ان يتصنع ويمكن ان يتكلف. لكن الذي لا تكلف فيه ولا تمثيل فيه ولا مجاملة تفهيه هو صنع احدا داخل بيته. فالان حاول ان تجتر من ذاكرتك منذ ان عرفت الدين الى اليوم. حاول ان تذكر موقف - [00:43:48](#)

مر بك قراته او سمعته او مر بك ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت احدي نساءه انه اساء إليها بكلمة لاحظ ليست زوجة واحدة ولا اثنتين ولا ثلاثا ولا خمسا ولا سبعا - [00:44:08](#)

صلى الله عليه واله وسلم هذا التعدد من النساء في بيت واحد في حجرات متجاورة مع اختلاف الاعمار واختلاف العقليات والثقافات واختلاف القبائل التي تنتسب اليها امهات المؤمنين من شأن ذلك كله ايها الكرام ان يفرز ان يفرز وان ينتج عنه مواقف مختلفة

متباينة متضادة فضلا عن - [00:44:29](#)

ما بين الظرائر من الغيرة وما ينتج عنها من مواقف يصدر عن المرأة طبيعة من حيث هي امرأة اولا ومن حيث هي ذات ظرائر ثانيا.

ومن حيث صحبتها وزواجها برسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا الذي ترى الواحدة - [00:44:55](#)

منهن انها اولى الناس واخرى الناس بهذا النبي الكريم. والمرأة من شأنها اذا ظفرت برجل بزواج احبته وتعلق قلبها به الا تحب احدا ان يشاركها فيه. فما ظنك بمشاعر امهات المؤمنين وهن يعيشن عيشة الزوجات لاعظم انسان على وجه الارض صلى الله عليه - [00:45:14](#)

[00:45:14](#)

عليه وسلم الا ترى انه يقع في قلوبهن ما يقع في قلوب النساء من حب الاستئثار بهذا النبي العظيم والا يشاركها فيه احد من الخلق

كائنا من كان الان اجمع كل تلك الاعتبارات - [00:45:34](#)

وحاول ان تجد في حياته صلى الله عليه وسلم على اتساع المواقف كلمة او لفظة او موقفا كان فيه شيء لا اقل اساءة حاشاه عليه

الصلاة والسلام لكن كان فيه شيء من الشدة او القسوة او جرح المشاعر لاحدى زوجاته - [00:45:48](#)

مع انك تجزم يقينا بل ثبت صراحة انه صدر عنهن رضي الله عنهن شيء من مواقف النساء من حيثهن النساء من الخطأ بين يديه ومن

التجاوز للحدود في بعض المواقف حتى ان الصحابة غضبوا يغضب عمر لان ابنته حفصة رضي الله - [00:46:07](#)

عنها تأخذ وتعطي تجادل مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما رضي ذلك. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعامل معها زوجا

فما اثر عنه شيء من ذلك. بل الاعجب انه عليه الصلاة والسلام في حياته التي امتدت عشر سنين - [00:46:26](#)

بالمدينة والتي كانت هي مرحلة تعدد زوجاته بعد الهجرة لم يذكر فيها موقف انه عليه الصلاة والسلام مد يده الى احدي نساءه او شد

شعرها او ظريها او اغلظ لها في العبارة - [00:46:44](#)

او شتمها او سب حاش عليه الصلاة والسلام فما عذر احدنا اليوم يا اخوة اذا ساءت بينه وبين زوجته العشرة او احتد بينهما الموقف

ان يغلظ لها في العبارة ان يسيء اليها - [00:47:01](#)

بعض الرجال للأسف قد يتجاوز ذلك الى التناول باليد والله من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوته ابي ابي ان يكون في حياته مثل هذا السلوك وهذب اخلاقه وفعاله في تعامله مع اهل بيته بهذا الهدي النبوي الكريم. يا قوم لسا بحاجة الى ان نتعلم اداب

الحياة - [00:47:15](#)

الزوجية واخلاق الزوجين وما ينبغي ان نتعامل به علينا فقط شيء واحد ان نتصفح في صفحات السيرة النبوية لتتعلم كيف عاش النبي صلى الله عليه وسلم زوجا كيف كان مع اهل بيته وقد كان منهم من الواقف ما يحمل على الغضب ما كان فيه مما يستفز

المشاعر - [00:47:39](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعلو فوق ذلك كله ويتامى التعامل معهن زوجا ونبيا واما عظيما صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذه اولى الناحيتين التي يوصف فيها كلام صلى الله عليه وسلم بالجمال بالجلال بالكمال جمال كلامه عليه الصلاة والسلام وطيب كلامه انه كان

خاليا - [00:47:59](#)

ان تمام الخلو من اي عبارة قاسية او لفظة نابية او شيء من فحش القول عليه الصلاة والسلام. اما الناحية الثانية من جمال الكلام فهي عذوبة الالفاظ وسحرها وتأثيرها واسرها للقلوب والالباب. هذا باب اخر جمال العبارات جمال الالفاظ. بلاغة العبارة روعة البيان -

[00:48:24](#)

سحر الكلام الذي كان يتلفظ به عليه الصلاة والسلام فيأسر اذان سامعيه بل قل يأسر قلوبهم كانوا يسمعون من جميل الكلام وهم عرب فصحاء اقحاح لكن وجدوا في كلامه عليه الصلاة والسلام شيئا عاليا فوق ذلك بكثير. في جمال العبارة وكما لها. يجمع له الكلام -

[00:48:47](#)

اختصروا له اختصارا. ويقول عليه الصلاة والسلام اوتيت خمسا لم يؤتهن احد من الانبياء. وذكر في بعض الروايات قال واوتيت

جوامع يختصر له الكلام فيعبر عن المعنى العظيم الكبير بالعبارات الموجزة المحددة الالفاظ - [00:49:10](#)

هذا مجمل ما يتعلق بجمال كلامه عليه الصلاة والسلام نحن يا اخوة اذ نتدارس الشمائل المحمدية فاننا نهدف الى اهداف. ان نتعلم شيئا عنه عليه الصلاة والسلام نتعرف على تفاصيل حياته اكثر فاكثر. كل ذلك من اجل ان نقتررب من محبته. نعم والله. فاشدنا حبا له

هو اعظمنا معرفة - [00:49:27](#)

بدوافع المحبة له عليه الصلاة والسلام. لماذا تحب نبيك عليه الصلاة والسلام؟ كلما كان اجابتك على هذا السؤال مشتتلا على عناصر

اكثر صدقني ستكون محبتك اكبر ان سئلت على اي شيء تحب محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:49:52](#)

ما الذي يحملك على ان تجعله في قلبك اعظم محبوب عليه الصلاة والسلام؟ والله مهما تملك من اجابات اكثر على هذا السؤال فهنيئا

لك انت تملك رصيذا من المحبة اكبر - [00:50:11](#)

لان اعرف انسان بانسان هو اكثرهم عناية باخباره بتفاصيله بنواحي حياته. فمن كان اكثر علما برسول الله عليه الصلاة والسلام كان

ذلك ادعى لان يكون اعظم حبا له صلى الله عليه واله وسلم. من ذلك ما نتحدث عنه الان صفة كلام - [00:50:25](#)

فهذه واحدة من الامور التي نهدف اليها عندما نتحدث عن الشمائل وتلك الدقائق في الحياة. كيف كان يتكلم؟ سيأتيك فكان يضحك

تقدم بك كيف كان يتطيب لم كل هذا؟ نحن حقيقة نحت الخطى لان نمتلك رصيذا اكبر - [00:50:45](#)

من التعرف على سنته وسيرته وشمائله رجاء ان نفوز بنصيب اكبر من محبته صلى الله عليه وسلم الهدف الاخر ايها الكرام نريد بذلك

ان نفتح في حياتنا صفحات مشرقة وما اشراقها والله الا بامتلاؤها بتطبيقات للسنن النبوية - [00:51:05](#)

عندما تريد لحياتك ان تشرق وتضيء املأها رعاك الله بتطبيقات لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام. فما تحلو الحياة والله الا تشرق على

صاحبها الا بتطبيق السنة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ولذلك اسعد الناس في الحياة اكثرهم عناية بالسنة - [00:51:29](#)

في شأنه وحياته. اقل الناس مشاكل في الحياة هو ايضا اكثرنا عناية بتطبيق السنة في حياته. اعظم الناس بركة في الحياة هو ايضا اكثرنا عناية بالتطبيق السنة في حياته. السنة السنة يا قوم والله شعار الحياة السعيدة. الخلو من المشاكل راحة القلوب - [00:51:49](#) طمأنينة النفوس هو ان تجعل حياتك اقرب ما يكون شبها بحياة رسولنا صلى الله عليه وسلم الا تؤمن انه اكمل البشر صلى الله عليه وسلم؟ بلى. الا تؤمن ان الله اتاه افضل سبل الحياة؟ بلى والله. الا - [00:52:09](#)

تؤمن انه عاش اعلى درجات الحياة البشرية في الدنيا سعادة وهناء ورضا وطمأنينة وقناعة بلى والله يا اخي ماذا تريد اذا في حياتك اكثر من هذا ان رمت الحياة السعيدة باعلى معاييرها. الحياة الطيبة باكمل مواصفاتها. الحياة البعيدة عن المشاكل والمنغصات في اكمل - [00:52:27](#)

صورها والله لن تقع عينك الا على حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وحياته كتاب مفتوح اقرأ ما تشاء واغترف منها ما تشاء. في النهاية انت السعيد او انت الخاسر. انت السعيد ان اغترفت من سيرته - [00:52:50](#) وهديه قدرا اكبر فجعلتها معلما لك في الحياة وسرت على اثرها. وانت الخاسر اذا ابتعدت عنها اذا اعتضت عنها بغيرها اذا حاولت ان تجد في سبل الحياة البشرية مسالك تحاول من خلالها ان تصل الى درجة اكبر من سعادة الحياة وطيب العيش. ما وجد البشر -

[00:53:10](#)

اهنا مما عاشه عليه الصلاة والسلام. جملة القول ايها الكرام. نحن عندما نتحدث كيف كان يتكلم كيف كان يضحك؟ كيف كان يلبس هذا كان يأكل والله اننا نفتش عن مفاتيح السعادة في الحياة المبطنة في تفاصيل سيرة وشام شمائل رسول الله - [00:53:30](#) صلى الله عليه وسلم فتش عنها خذها امتلكها بيدك ثم تقلب في نعيم العيش وانت تتأسى بحبيبك عليه الصلاة والسلام. هذا الباب ذكر فيه الصحابة كيف كان تكلم فمهما استطعت رعاك الله ان تجعل كلامك شبيها بكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام ولو في بعض اوصافه فاصنع - [00:53:50](#)

فرحم الله امراً رجلاً او امرأة. استطاع ان يخلي كلامه بالتهذيب والاعتياد وترويض النفوس مع الايام. ان يخلي كلامه من كل شيء يمكن ان يسيء الى سامعيه دافعوا في ذلك التشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام. هي والله ابلغ من الف موعظة. والف كتاب تقرأه والف محاضرة تستمع اليها تحاول ان - [00:54:14](#)

ترتقي بكلامك. هذه السنة هذه السيرة ورحم الله امراً ايضا حرص على ان يكون في تعاطيه للكلام قريب الشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام. عائشة وانس رضي الله عنهما وصفا هذا الباب يعني كلامه عليه الصلاة والسلام. فقالت عائشة - [00:54:37](#) ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسرديكم هذا نفت ان يكون كلامه سردا. والمقصود بالسرد هو السرعة والعجلة في الكلام التي ربما يسقط معها بعض الحروف او تتآكل الكلمات - [00:54:57](#)

بعض الناس اوتي سرعة مفرطة في الكلام وسرعة الكلام اما ان تكون ناشئة من عجلة اعتاد عليها المتكلم في كلامه فطبع على التعجل في الكلام وبعض علماء النفس يعزو ذلك الى طبيعة في الانسان - [00:55:16](#) تكون عنده العجلة في القرارات العجلة في المشي العجلة في كل تصرفاته ومنها العجلة في الكلام اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:55:33](#)

اشهد ان محمدا رسول الله وان محمدا رسول اقاموا الصلاة الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله تقول عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسرديكم هذا - [00:56:47](#)

اذا هي نفت ان يكون كلامه على عجلة واسترسال فعجلة الكلام ليست من هديه عليه الصلاة والسلام. العجلة المفرطة التي يفوت معها بعض الكلمات او يسقط معها بعض الحروف او يدخل في الكلام بعضها في بعض - [00:59:45](#)

وبعض الناس كما قلت يؤتى هذا من عجلة طبع عليها وبعض الناس يؤتى هذا احيانا من سيولة في الذهن وتدفق في الافكار فاذا تكلم تتابعته الافكار عليه وازدحمت على لسانه فتعجلت - [01:00:02](#)

واخرجها وتحدث بها وهي طباع يتفاوت فيها الناس. لكن الذي كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم هو التأني اكدت ذلك رضي الله

عنها بقولها ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل - 01:00:18

بين يعني واضح فصل يعني مفعول بعضه عن بعض اكدت هذا ثالثا فقالت يحفظه من جلس اليه يعني لو جلس اليه انسان فاستمع الى كلامه استطاع ان يحفظه. من اي شيء - 01:00:35

من وضوحه وتأنيه عليه الصلاة والسلام في الكلام الكلام واضح فيفهمه الجالس والسامع وعلى ترسل واناة وتمهل يقدر معه السامع على الحفظ وثمة ثالث انه عليه الصلاة والسلام ما كان يتكلم كلاما كثيرا في المجلس - 01:00:53

كان يتكلم بكلام محدود لو شاء ان يحصيه العاد لاحصاه من قلة كلامه عليه الصلاة والسلام فاوتي مجامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا. وكان يقلل الكلام فيجد له موقعا اعظم في قلوب سامعيه. لان الكلام اذا - 01:01:13

حرص السامع على التقاطه بخلافهما اذا كثر فان الكلام اذا كثر ينسي اخره اوله ثم اذا كثر كان عرضة للسقوط والزلل والخطأ. اما كلام نبينا عليه الصلاة والسلام فلم يكن على هذا النحو. واخيرا فحديث انس رضي - 01:01:32

الله عنه انه كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه يعيد الكلمة يعني اذا احتاج اليها في سياق الكلام والا فلم يكن هديه صلى الله عليه وسلم في كل كلامه انه يكرره ثلاثا - 01:01:50

ولا ثبتت بذلك السنن بل الثابت انه يتكلم باناة وتمهل ووضوح وبيان. انما التكرار ثبت في بعض الاحاديث فاذا احتاج اليه بل اكثر من ثلاثة كان يكرر كما في حديث الكبار. قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول - 01:02:07

الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس قال الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور. قال فما زال ويكررها حتى قلنا ليته سكت اشفقوا عليه صلى الله عليه وسلم من كثرة ما كرر في العبارة اهتماما بشأنها وتغليظا في حقها - 01:02:27

وكان يكرر ثلاثا كما قال في الحديث ايضا صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء نعم ثبت انه يكرر ثلاثا لكن ليس في كل كلامه بتفاصيل العبارات والجمل بل اذا احتاج الى تأكيد معنى من المعاني كرره - 01:02:49

وهذا من بدائع الاساليب النبوية في التعليم ان يكرر ليثبت عند السامع اهمية ما يكرره. صلى الله عليه وسلم. ولا يزال المربون والمعلمون يغترفون من تلك الاساليب اليوم في تعليم المعلمين كيف يوصلون علمهم وادبهم الى من تحت ايديهم من الطلاب -

01:03:08

هذا ختام باب ما جاء في كلامه ليكون شروعا في الاسبوع المقبل ان شاء الله في باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا - 01:03:31

اخونا هذا يقول بعض الازواج يتعلل ان زوجاتنا لسن كزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن قال انك ايضا انت ايضا كرسول الله عليه الصلاة والسلام نعم زوجاتنا لسن كزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكما انك لا تقيس نقصا بنقص فلا تقس كمالا

بكمال. ما قلنا لك كن كرسول الله عليك - 01:03:46

الصلاة والسلام في كل الدرجات التي اعتلاها. لكن تشبه به. ثم ساتنزل معك لاقول ان لم يكن كزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام الا يروق لك ان تكون انت في خلقك كرسول الله عليه الصلاة والسلام. فلا تتنازل لا تتنازل انت عن مطلب فيه الكمال معذرا -

01:04:07

بان الذين معكم من في عصرك لم يبلغوا تلك الدرجة. انا اتحدث عني انا وعنك انت ايضا ماذا لو قال انسان انا لا اتحدث بكلام الله تعالى اعلم - 01:04:29